[462] قالوا: إن رجلا فاخر عليا عليه السلام فقال له رسول ا صلى ا عليه وآله: يا علي ! فاخر أهل الشرق والغرب والعرب والعجم فأنت أقربهم نسبا، وابن عمك (1) رسول ا صلى ا عليه وآله، وأكرمهم نفسا (2)، وأعلاهم رفعة، وأكرمهم ولدا، وأكرمهم أخا، وأكرمهم عما، وأعظمهم حلما، وأقدمهم سلما، وأكثرهم علما، وأعظمهم عزا في نفسك ومالك، وأنت أقرأهم لكتاب ا عزوجل وأعلاهم نسبا، وأشجعهم قلبا في لقاء الحرب، وأجودهم كفا، وأزهدهم في الدنيا، وأشدهم جهادا، وأحسنهم خلقا، وأصدقهم لسانا، وأحبهم إلى ا وإلي، وستبقي بعدي ثلاثين سنة تعبد ا وتصبر على ظلم قريش لك، ثم تجاهد في سبيل ا إذا وجدت أعوانا تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم رأسك، قاتلك يعدل قاتل ناقة صالح في البغضاء والبعد من ا. يا علي ! إنك من بعدي مغلوب مغصوب تصبر على الاذى في ا وفي محتسبا (3) أجرك غير ضائع (4)، فجزاك ا عن الاسلام خيرا.

50 - فر (5): الحسين بن محمد بن مصعب - معنعنا - عن ابن عباس رضي ا عنه قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول في حياة النبي صلى ا عليه وآله: إن ا تعالى يقول في كتابه: [أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم..] (6)، وا لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا ا، وا لئن مات أو قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه، ومن أولى به مني وأنا أخوه ووارثه وابن عمه عليه السلام.

_____

(1) في الفضائل: فأنت أكرمهم وابن عم.. بدلا من: فأنت أقربهم نسبا وابن عمك.. (2) في الفضائل: بدلا من نفسا: زوجا وعما. (3) في المصدر: وفي رسوله محتسبا.. وهو الظاهر. (4) في الفضائل: غير ضايع عند ا. (5) تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي: 27، باختلاف يسير. (6) آل عمران: 144.

_____